معهد التخطيط القومى
دبلوم التخطيط والتنمية الاقتصادية والاجتماعية
٢٠٠٥ / ٢٠٠٦
محـــور التنمـــية البشرية

البرلمان المصرى
وانعكاس أدائه على التنمية

إعداد
أحمد فتحى عيد

إشـــراف

الدكتور / فريد أحمد عبد العال
مدير مركز التنمية الإقليمية
معهد التخطيط القومى

الدكتور / محمود عثمان حجازى
دكتوراه فى الحقوق

القاهرة
يونية ٢٠٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

" ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير "

صدق الله العظيم

شكـــر وتقـــديـــر

أتقدم بخالص الشكـــــر والعرفـــان

لأســـرة معهـــد التخطـــيط القومـــى وشكـــرى الخـــاص لكـــل مـــــن الســـــيد الدكتور / فريـــد أحمـــد عبد العـــال – الـــذى مثل لى الأخ الكبير فضلاً عن كونـــه أســـتاذا ومرشـــداً وموجهـــاً ، والســـيدة الـــدكتورة / عـــــزة الفـــــندرى لتعاونهـــــا المتواصـــل لـــى ولزملائى طـــوال فـــترة التخصـــص ، والسيد الدكتور / محمـــــود عثمـــان حجـــازى ..علـــى دعمـــه لـــى طـــوال فـــترة إعـــداد البحـــث ، كمـــــا أتقـــدم بالشكـــر لكـــل مـــن الســـادة الإداريـــين القائمـــــين علـــــى دبلـــــوم المعهـــد وأســـرة مكتبـــة معهـــد التخطـــيط الـــتى كـــان لهـــا عظـــــيم الأثـــــر فـــى اثرائـــى بالمعلومـــات وإمـــدادى بالبيـــانات ، وأخـــيراً أرجـــو أن أكـــــون قـــد وفقت بقـــدر الإمكان فـــي هذا العمل المتواضـــع ، مؤكـــداً أن أى عمـــل مـــن صـــنع البشـــر فهـــو عرضـــه للخطـــأ وعـــدم الكمـــال .

فهـــرس المحتويـــات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
مقدمة البحث	٧
الفصل الأول : النـــظام البرلمانـــى المصـــرى	(٩ / ١٨)
المبحث الأول تطور السلطة التشريعية فى مصر (نبذة تاريخية)	٩
المرحلة الأولى مجلس شورى النواب	٩
المرحلة الثانية : بداية نظام المجلسين	١٠
المرحلة الثالثة : نظام المجلسين فى دستور ١٩٢٣	١٠
المرحلة الرابعة : فى عهد ثورة يوليو	١١
المرحلة الخامسة : فى ظل الدستور الدائم ١٩٧١	١٢
المبحث الثانى وظائف البرلمـــــان	١٣
أولاً : إقرار السياسة العامة	١٣
ثانياً : الاختصاصات البرلمانية المحددة	١٤
- الاختصاص المالى	١٤
- الاختصاص التشريعى	١٥
- الاختصاص الرقابى	١٧
الفصل الثانى : عوامل القصور فى الأداء البرلمانى وانعكاس ذلك على التنمية	(٤١/٢٠)
المبحث الأول عوامل القصور فى الآداء البرلمانى	٢٠
أولاً : عوامل تاريخية وسياسية	٢٠
ثانياً : عوامل تشريعية	٢٨
ثالثاً : عوامل اقتصادية واجتماعية	٣٢
- البطالة وتأثيرها على المشاركة السياسية	٣٢
- أثر التعليم على اختيار عضو البرلمان	٣٣
- الفقر وتأثيره على المشاركة السياسية	٣٤

	الموضـــــوع	رقم الصفحة
المبحث الثانى :	**انعكاس أداء البرلمان على التنمية**	٣٥
	أولاُ : البرلمان وقضية التعليم	٣٦
	ثانياً : البرلمان وقضية البطالة	٣٩
	ثالثاً : البرلمان وقضايا الرأى العام	٤١
	الخاتمـــة	٤٢
	النتائج	٤٤
	التوصيات	٤٥
	المراجع	٤٦

فهرس الجداول والأشكال

رقم الجدول	العنـــــوان	رقم الصفحة
١	توزيع المقاعد المنتخبة بين الأحزاب السياسية خلال الفترة ١٩٧٦ — ١٩٩٥	٢٢
٢	نسب المشاركة بالتصويت فى انتخابات مجلس الشعب خلال الفترة ١٩٧٦ : ٢٠٠٥	٢٣
٣	نسب المقيدين فى الجداول الانتخابية إلى إجمالى عدد السكان (على مستوى الجمهورية ، على مستوى المحافظات) فى انتخابات مجلس الشعب ٢٠٠٠ — ٢٠٠٥	٢٧
٤	جدول يوضيح المجموعات النوعية للمدارس مقارنة بمعدلات الصرف على المواد التعليمية	٣٨
٥	جدول معدلات البطالة حسب المستوى التعليمى (الأفراد ١٥ — ٦٤) والنوع ١٩٩٧ / ٢٠٠١	٣٩

رقم الشكل	العنـــــوان	رقم الصفحة
١	رسم بيانى يوضح نسب المشاركة بالتصويت فى انتخابات مجلس الشعب خلال الفترة ١٩٧٦ : ٢٠٠٥	٢٤

المقدمـــــة

أولاً : تمهيـــــد

يشهد العالم مزيداً من التوجه نحو الديمقراطية السياسية والتعددية الحزبية ، وبالتالى يزداد النقاش حول دور البرلمان فى هذا التطور الديمقراطى ، كما يزداد الاهتمام بمعرفة قواعد العمل البرلمانى أيضاً ، ويعتبر دور البرلمان فى هذا التوجه الديمقراطى جوهرياً إذا أدركنا أنه أداة هذا التحول وهو هدفه أيضاً ، أى أنه فاعل ومفعول به فى نفس الوقت ، فلا يمكن تحقيق ديمقراطية بلا برلمان يمثل المواطنين ويعبر عن مصالحهم وتطلعاتهم ، كما لا يمكن أن يكون هذا البرلمان عنصر قوة للديمقراطية إلا إذا كان نتيجة انتخابات نزيهة ، وبالتالى فإن الديمقراطية تهدف إلى إنشاء برلمان سليم ، كما أنها تعتمد على وجـــود برلمان قوى فى نفس الوقت .

وإذا سلمنا بأنه لا يوجد برلمان يعبر عن إرادة الشعب إلا إذا كان نتاج لانتخابـــات حقيقيـــة ونزيهة لا تشوبها أى انحرافات ، فأنه على الجانب الآخر لا بد من وجود ضوابط تحكم اختيار الشخص المنتخب فى هذا البرلمان من حيث مقدرته على تحمل أمانة تمثيل هذا الشعب ، ولا تكون بعض هـــذه الضوابط بمثابة أبواب خلفية للدخول تحت قبة البرلمان لتحقيق مصالح شخصية بعيدة عن المصلحة العامة فالبرلمان الذي يقود الدولة نحو تنمية شاملة هو برلمان يفترض فيه أن يكون نتاج حقيقي لإرادة الشعب ، ووفق ضوابط لا تسمح بتمثيل من ليست لديه المقدرة على تحمل تبعات المسئولية التي هي وبحق أمانـــة في العنق لمن يريد التعبير الصادق عن نبض الجماهير .

ثانيـــا : موضـــوع البحـــث

يقوم هذا البحث بتسليط الضوء على بعض العوامل التى تؤدى إلى ضعف آداء البرلمان فى المجتمع المصرى ، وذلك من خلال البحث فى جذور المشكلة لمعرفة ما إذا كانت تلـــك العوامل تشريعية أو سياســـة أو اقتصاديـــة أو اجتماعية ، أو جميعـــها مشتركة وانعكاس ذلك على معدلات التنمية داخل المجتمع .

ثالثـــاً : أهميـــة البحـــث

تكمن أهمية البحث في رفع درجة الوعي لدى الناخب حينما يقدم على انتخاب أحد المرشـــحين لتمثيـــل الجماهير أو الشعب تحت قبة البرلمان كما تكمن أهمية البحث أيضاً في الإشارة إلى بعض نقاط الضعف الموجودة بقانون مجلس الشعب أو اللائحة الداخلية له والتي قد ينتج عنها بعض الآثار التى قد تؤثر على الآداء البرلمانى .

رابعـــاً : منهـــج البحـــث

يعتمد البحث على نوعين من المناهج البحثية أولهما المنهج التاريخي الذي يعتمد على عدم فصل الوقائع محل اهتمام البحث عن سياقه التاريخي وأهمية ذلك الربط للوصول إلى النتائج المطلوبة والثانى هو المنهج التحليلي (لدراسة المضمون) والذي يعتمد على تحليل مضمون الظاهرة محل البحث وهي ظاهرة سياسية اجتماعية لتحديـــد العوامـــل المؤثرة فيها سواء أكانت حاكمة أو ثانوية .

خامساً : تقسيم الدراسة (البحث)

بناء على ما تقدم فقد رأينا أن تقسيم دراستنا لموضـــوع (البرلمان المصرى وانعكاس آدائه على التنميـــة) إلى فصلين يتحدث الأول عن النظام البرلمانى المصرى من خلال التطور التاريخى للسلطة التشريعية فى مصر ووظائف البرلمان .. ثم الفصل الثانى الذى يشير إلى عوامل القصور فى الآداء البرلمانى وأخيراً إنعكـــاس ذلك على التنمية .